

الثلاثاء 30-08-2011

1460-الحرية (3)والديمقراطية، و"الشعب يريد!" ماذا بالضبط!

تعتة: أخبار اليوم

الحرية (3) والديمقراطية، و"الشعب يريد!" ماذا؟  
بالضبط!..!

قالت البنت لأخيها: أنا خائفة

قال أخوها: وأنا كذلك

قالت: إن خوفك ليس مثل خوفي

قال: إيش عرفك؟

قالت: شكك هكذا

قالت: هكذا ماذا؟ تحسين دائما أن مشاعرك وأفكارك هي  
المشاعر الصادقة، والأفكار الوحيدة

قالت: هذا صحيح، يبدو أنك بدأت تفهم

قال: طول عمري أفهم أكثر منك

قالت: بأمانة ماذا؟

قال: بأمانة أنك تسأليني في كل شيء

قالت: بالله عليك هل الذي يسأل ليعرف أفضل؟ أم الذي  
استغنى عن السؤال لأنه يعرف كل شيء؟

قال: كفي فذلكت، كل شيء ظهر وانكشف، لم يعد أي شيء  
خافيا على أي أحد

قالت: هكذا مرة واحدة؟؟!! طيب ما معنى "الشعب يريد  
"...؟

قال: يا خير اسود، يعني "الشعب يريد..."

قالت: من هو الشعب؟ وهل هو يريد ما ينبغى أن يريده،  
أو ما سيق للمطالبة به

**قال:** مرة ثانية تقولين "سيق سوق"، الشعب يريد الديمقراطية

**قالت:** يريدنا زينة مثل أمريكا، أم "قهرها مهرا" مثل الصين

**قال:** قهرها ماذا؟

**قالت:** قهرها "مهرا"

**قال:** "مهرا" يعنى ماذا؟

**قالت:** إيش عرفنى، وهل نحن نعرف معنى الديمقراطية، حتى نعرف "قهرها مهرا"؟

**قال:** هل هذا وقت سخريه

**قالت:** أنا لا اسخر، هذه الديمقراطية التى نتغنى بها ليل نهار هى مرحلة تاريخية يبدو أنه قد انتهى عمرها الافتراضى.

**قال:** ما هذا الذى تقولين؟

**قالت:** اقول لك إن الشرفاء فى البلد المصدّر نفسه لهذه البيضاة يبحثون عن بديل، ولولا أن السلطات التحتية، من أهل المال المتوحشين مستفيدون من تصديرها، كما يصدرن الأسلحة القديمة التى لم تعد تساير الحروب الحديثة، لما سمعت عنها أصلا

**قال:** لست فاهما

**قالت:** ولا عمرك سوف تفهم، يكفيك أنك الممثل الأوحده للشعب

**قال:** غمبا عنك

**قالت:** الشعب يريد ماذا إذن يا سيد الكل؟

**قال:** إيش عرفنى

**قالت:** فلماذا تذهب إلى ميدان التحرير

**قال:** الشعب يريدنا أن نذهب

**قالت:** قل لى بالله عليك، من ذا الذى عينك ممثلا للشعب

**قال:** أنا لست ممثلا للشعب، أنا الشعب

**قالت:** ربنا بحميك يا شعب؟

**قال:** تسخرين ثانية؟ أنا بدأت أشك فيك، ما هى حكايتك، هل تراجعى.

**قالت:** هل نسيت أنى من الشعب، ومن حقى أن أكون حرة وأن أفكر، أم من شروط الانتماء للشعب "ألا يفكر"؟

قال: بصراحة أنت تتكلمين مثل الخونة بالضبط

قالت: مثل من ؟!!!

قال: الخونة

قالت: أنا أختك، وأنت تعرفني، وتعرف أنني بنت الميدان أكثر منك، ثم تحكم علي هكذا بكل هذه البساطة مجرد اختلافنا؟

قال: وهل هذا اختلاف؟ هذه خيانة

قالت: تقول خيانة ثانية مجرد أنني طلبت منك ومنى أن نتأكد مما يريده الشعب،

قال: نحن نعرف تماما ماذا يريده الشعب

قالت: يا نهار اسود، إذن لماذا كل هذا الإلحاح على الديمقراطية "آخر موديل" إن لم نتعرف من خلالها على ما يريده الشعب؟

قال: لست فاهما، ماذا تريدين بالضبط؟

قالت: ولا حاجة

قال: لقد صدعتني، عن إذنك

قالت: إلى أين؟

قال: إلى ميدان التحرير؟

قالت: اليوم ليس يوم جمعة، ماذا هناك الآن؟

قال: سوف أعتصم

قالت: سوف ماذا؟

قال: أعتصم

قالت: لماذا، ما هي المطالب اليوم؟

قال: إيش عرفني، سوف أسأل المعتصمين وأشارهم في أي شيء

قالت: تشارك من؟ بصفتك ماذا؟

قال: بصفتي الشعب

قالت: وأنا؟ هل استغنيتم عن أمثالي برغم اشتراكي معكم بكل إخلاص واقتناعي من أول يوم؟

قال: ليس للخونة مكان بين جموع الشعب

قالت: النبي حارسك وضامنك؟ أصدرت علي الحكم بالخيانة؟ أليس لي حق الاستئناف؟

قال: أنت أربكتني، وأنا لا أريد أن أفكر

قالت: ألف سلامة

قال: الله يسلمك، ويهديك لما يريدك الشعب

قالت: بالديمقراطية سابقة التجهيز!؟، أنا أشعر أحيانا  
أنى أختنق بهذه الديمقراطية المضروبة

قال: أنت إنسانة متسلطة، لست حرة

قالت: لست ماذا؟

قال: لست حرة

قالت: وأنت؟ هل أنت حر؟

قال: جدا

قالت: بأمانة ماذا؟

قال: بأمانة ميدان التحرير، هل عندك بديل؟

قالت: نعم، ميدان السيدة زينب، هناك حرية أصدق وأرخص

قال: أنا لا أقبل سخريتك، ولا أفهمها

قالت: ولن تفهمها، إن الجارى فى العالم الآن هو من أخطر  
الخطر على الحرية الحقيقية، والمطلوب أن نقبل التحدى لنبحث  
عن وسيلة أحدث بفضل التكنولوجيا الأحدث نعرف بها ماذا  
يريد الشعب، حتى نكون أحرارا مجدا، ولعلمك، هذا يجرى عبر  
العالم.

قال: لا توسعيها علينا إعملى معروفا

قالت: هى واسعة جاهزة، لكنها تستأهل مهما كان الثمن

قال: عندى صداع

قالت: أحسن